



### دور مركز المعرفة بمتحف عُمان عبر الزمان في تحقيق الخدمة المجتمعية

The Role of the Knowledge Center at the Museum of Oman Across Time in Achieving Community Service

بدريّة بنت علي بن وليد الهنائية

Badriya Ali Waleed Al Hinai

باحثة شؤون إسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان

[badriya018@gmail.com](mailto:badriya018@gmail.com)

<https://orcid.org/0009-0005-8061-3783>

#### للاستشهاد بهذا البحث:

بدريّة بنت علي بن وليد الهنائية، "دور مركز المعرفة بمتحف عُمان عبر الزمان في تحقيق الخدمة المجتمعية"، مجلة عيون المسائل للدراسات الإسلامية، 6/3 (2025)، 67 - 79.

#### ملخص

يمثل مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان نموذجاً متقدماً للمؤسسات الثقافية التي تسعى لتعزيز التعليم والثقافة من خلال بيئة تعليمية مبتكرة تدعم البحث والتعلم وتخدم مختلف فئات المجتمع، وي طرح البحث إشكالية كيفية مساهمة المركز في تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية، متناولاً ثلاثة محاور رئيسية: الخدمات المتنوعة كالمرافق التعليمية والتكنولوجيا الحديثة التي تجعل المركز بيئة تعليمية متكاملة، والبرامج التعليمية مثل الورش والندوات التي تعزز الوعي الثقافي وتطوير المهارات، والمبادرات والشراكات المجتمعية مع المؤسسات التعليمية والثقافية لتعزيز الهوية الثقافية، ويعتمد البحث على منهجية تحليلية لمراجعة الخدمات والمبادرات، مما أظهر أن المركز له دور كبير في تعزيز المعرفة والتنمية المجتمعية، مع تقديم توصيات لتطوير دوره المستقبلي.

الكلمات المفتاحية: الخدمة المجتمعية، مركز المعرفة بمتحف عُمان، البرامج التعليمية.

#### Abstract

The Knowledge Center at the Museum of Oman Across Time represents an advanced model of cultural institutions aiming to enhance education and culture through an innovative learning environment that supports research and education while serving diverse societal groups. This study examines the question of how the center contributes to cultural and social development, addressing three key dimensions: diverse services, including educational facilities and modern technology that establish a comprehensive learning environment; educational programs, such as workshops and seminars that foster cultural awareness and skill development; and community initiatives and partnerships with educational and cultural institutions to strengthen cultural identity. The study adopts an analytical methodology to assess the center's services and initiatives, revealing its significant role in promoting knowledge and social development, while presenting recommendations for its future enhancement.

**Keywords:** Community service, Knowledge Center at the Museum of Oman, Educational programs.

## المقدمة

تؤدي المراكز الثقافية والتعليمية دوراً محورياً في بناء المجتمعات وتعزيز هويتها الثقافية، إذ تمثل جسوراً بين الماضي والحاضر والمستقبل. يُعد مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان أحد المراكز المعرفية التي تهدف إلى نشر المعرفة، وتشجيع التعلم، وتعزيز التفاعل المجتمعي. من خلال خدماته المتميزة وبرامجه التعليمية ومبادراته المجتمعية، يبرز المركز كمنصة متكاملة تجمع بين التعليم والثقافة، مستفيداً من أحدث التقنيات ووسائل التعلم. يسعى هذا البحث إلى دراسة دور مركز المعرفة في تحقيق الخدمة المجتمعية، من خلال تحليل ما يقدمه من خدمات وبرامج تعليمية، وتبسيط الضوء على مبادراته وشراكاته مع المؤسسات المختلفة.

ويهدف البحث إلى تقديم رؤية شاملة حول أثر المركز في تعزيز التعليم والثقافة، ودوره في تلبية احتياجات المجتمع المختلفة، إضافة إلى اقتراح توصيات عملية لتطوير هذا الدور في المستقبل.

## مشكلة البحث:

يسعى مركز المعرفة إلى تقديم خدمات متنوعة تلبي احتياجات المجتمع وتعزز من دوره الثقافي والتعليمي، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تقيم مدى مساهمته في تحقيق الخدمة المجتمعية وتأثيرها الفعلي على الفئات المستفيدة. تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وضوح الدور الفعلي الذي تقوم به المركز في تعزيز الخدمة المجتمعية، وكيفية استجابة المجتمع المحلي لهذه الخدمات والاستفادة منها، مما يستدعي بحثاً معمقاً لتحديد أثره وتقديم توصيات لتحسين دوره في المجتمع.

السؤال الرئيسي للدراسة:

ما هو دور مركز المعرفة في تحقيق الخدمة المجتمعية، وما مدى تأثيرها على تلبية احتياجات المجتمع المحلي؟

## أسئلة البحث:

1. ماهي الخدمات التي يقدمها مركز المعرفة للمجتمع؟
2. ما مدى تأثير البرامج التعليمية التي تقدمها يقدمها مركز المعرفة على تطوير المهارات الأكاديمية والعملية لأفراد المجتمع؟
3. كيف تساهم المبادرات الثقافية التي ينظمها المركز في دعم الإبداع وتشجيع المواهب المحلية؟ وما هو دور الشراكات المجتمعية التي يعقدها مركز المعرفة مع المؤسسات المختلفة في تعزيز الجانب التوعوي المقدم للمجتمع؟

## أهداف البحث:

1. التعرف على مجموعة الخدمات التي يقدمها مركز المعرفة
2. تقييم فعالية البرامج التعليمية التي يقدمها المركز في تلبية احتياجات المجتمع الأكاديمية والعملية.
3. دراسة وتحليل دور الشراكات المجتمعية والمبادرات الثقافية للمركز في دعم الثقافة المحلية وتشجيع الإبداع لدى مختلف الفئات.

## أهمية البحث:

1. التعرف على مجموعة الخدمات التي يقدمها مركز المعرفة للمجتمع
  2. يساهم البحث في تقديم رؤى لتحسين البرامج التعليمية بما يتناسب مع احتياجات المجتمع، مما يدعم التطور الأكاديمي والمهني للأفراد.
  3. توضيح أهمية الشراكات المجتمعية في تعزيز دور المركز كمركز مجتمعي فعال، مما يعزز التعاون بينه وبين المؤسسات المحلية لتحقيق الأهداف المشتركة، وتبسيط الضوء على أهمية المبادرات الثقافية التي يقدمها المركز في تعزيز الهوية الثقافية وتشجيع المواهب المحلية.
- الدراسات السابقة:

ابتسام بنت سعيد الشهومية، رقية بنت خلفان العبدلية تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في متحف عمان عبر الزمان في سلطنة عمان: الواقع والتحديات<sup>1</sup> (2024م)،

تستعرض الدراسة أهمية تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في تعزيز تجربة الزوار في متحف عمان، مما يمكن أن يكون له تأثير كبير على برامج الخدمة المجتمعية. من خلال دمج هذه التقنيات، يمكن لمركز المعرفة في المتحف تقديم برامج تعليمية تفاعلية ومبتكرة، مما يساعد على جذب الزوار من مختلف الفئات العمرية ويعزز فهمهم للثقافة العمانية. كما تساعد هذه التقنيات في توسيع نطاق الوصول إلى المعلومات، فتعزز المشاركة المجتمعية من دور المتحف كمصدر معرفي وتعليمي في المجتمع. في حين تختلف هذه الدراسة عن البحث في كونها تركز على تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز وكيفية تأثيرها على تجربة الزوار في المتحف، بينما يركز البحث على دور مركز المعرفة في تحقيق الخدمة المجتمعية من خلال البرامج التعليمية. كما أن أهداف البحثين مختلفة.

مروة بنت سليمان النبهانية، محمد بن ناصر الصقري، وسالم بن سعيد الكندي، جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات للجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة<sup>2</sup> 2030، (2021م)، تُعتبر هذه الدراسة ذات فائدة للبحث، حيث تسلط الضوء على أهمية إتاحة المعلومات وتعزيز الوصول إليها، مما يدعم دور مكتبة حصن الشموخ في مركز المعرفة كمصدر رئيسي للمعلومات والخدمات المكتبية. في حين يكمن الفرق بين البحثين في موضوعهما ونطاقهما. البحث الأول يركز على جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان لإتاحة المعلومات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، مما يتناول كيفية تمكين الوصول للجميع، بما في ذلك الفئات الخاصة. أما هذا البحث، فيركز على دور مركز المعرفة، بما في ذلك مكتبة حصن الشموخ، في تقديم الخدمة المجتمعية، حيث يسعى لدراسة كيفية توفير المعلومات والخدمات للمجتمع. تُعد الدراستان المذكورتان إسهامات قيمة في فهم دور المؤسسات الثقافية والمعلوماتية في سلطنة عمان، لكنهما تختلفان في تركيزهما ونطاقهما مقارنة بالبحث الحالي. فقد ركزت دراسة ابتسام الشهومية ورقية العبدلية (2024) على استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز في متحف عمان عبر الزمان لتعزيز تجربة الزوار وتطوير برامج تعليمية تفاعلية، مما يعزز المشاركة المجتمعية، بينما يركز البحث الحالي على دور مركز المعرفة في تقديم خدمات مجتمعية أوسع من خلال البرامج التعليمية. أما دراسة مروة النبهانية وآخرين (2021) فتسلط الضوء على جهود مؤسسات المعلومات في إتاحة المعلومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، مع التركيز على تمكين الوصول للجميع، بما في ذلك الفئات الخاصة، وهو ما يدعم دور مكتبة حصن الشموخ كمصدر معلوماتي. ومع ذلك، يتميز البحث الحالي بالتركيز على الخدمة المجتمعية المباشرة عبر مركز المعرفة، مما يجعله أكثر تخصصاً في دراسة تأثير البرامج والخدمات على المجتمع المحلي مقارنة بالنطاق الأوسع للدراستين السابقتين.

#### المحور الأول: مرافق وخدمات مركز المعرفة:

الرؤية والرسالة: يسعى المركز ليكون مركزاً بحثياً رائداً وبيئة خصبة للتعلم والابتكار، مما يساهم في خلق مجتمع معرفي يتماشى مع متطلبات التنمية الشاملة<sup>3</sup>. كما أنه يعمل كمنصة تعليمية وبحثية تهدف إلى تعزيز المعرفة الثقافية والتاريخية، يعمل المركز كآلي:

1. **المرافق والخدمات:** يتكون مركز المعرفة من ثلاثة أدوار ويغطي مساحة حوالي 6000 متر مربع، ويحتوي على مكتبة الشموخ ومعامل تعليمية (للابتكار والابداع)، ومختبر للحاسب الآلي<sup>4</sup> كآلي:

<sup>1</sup> ابتسام بنت سعيد الشهومية، رقية بنت خلفان العبدلية تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في متحف عمان عبر الزمان في سلطنة عمان: الواقع والتحديات، ( المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، 2024م)

<sup>2</sup> مروة بنت سليمان النبهانية، محمد بن ناصر الصقري، وسالم بن سعيد الكندي، جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات للجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، نُشرت في مجلة Journal of Information Studies & Technology في 31 مارس 2021، في العدد 1 من المجلد 2021.

<sup>3</sup> <https://oaam.om/ar/knowledge-center.php>

<sup>4</sup> <https://oaam.om/ar/knowledge-center.php>

الطابق الأرضي: يضم معلمين، أحدهما للابتكار والآخر للأفكار، يقدمان برامج تعليمية مرتبطة بالمناهج الدراسية لجميع المراحل، بدءًا من الروضة وحتى الجامعة، بالإضافة إلى برامج تعليمية عائلية وأسبوعية وشهرية.

قسم خاص للأطفال يحتوي على وسائل تعليمية، أجهزة لوحية، وألعاب فكرية تم اختيارها بعناية. القسم أيضًا مجهز لخدمة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الطابق الأول: يضم مكتبة حصن الشموخ التي تم نقلها بتوجيهات سامية إلى المركز لتكون متاحة لشريحة أوسع من المجتمع. تحتوي المكتبة على أكثر من 46,000 كتاب باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى مصادر إلكترونية مثل كتب ودوريات ورسائل جامعية.

يحتوي أيضًا على مختبر حاسب آلي يتسع لـ 24 شخصًا ويستخدم لعقد البرامج والورش التدريبية.

الطابق الثاني: مخصص للمجموعة العُمانية التي تضم إصدارات الباحثين العُمانيين وغيرهم ممن كتبوا عن عُمان. يحتوي على رسائل ماجستير ودكتوراه ودوريات ومجلات، مما يجعله وجهة مثالية للباحثين<sup>1</sup>

الجدير بالذكر أن مكتبة حصن الشموخ بمركز المعرفة هي معلم ثقافي بارز في سلطنة عمان، تأسست عام 2010 بمبادرة من السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - بهدف توفير بيئة معرفية شاملة تخدم الباحثين والمجتمع. وتم افتتاحها رسميًا عام 2012م تمثل المكتبة رافدًا للمعرفة، حيث تجمع بين الكتب المطبوعة والمصادر الإلكترونية، وتتيح خدمات متقدمة تخدم مختلف شرائح المجتمع. انضمت المكتبة إلى مركز المعرفة عام 2023م.

تدعم المكتبة الطلاب والباحثين بتوفير مساحات هادئة وبيئة بحثية مناسبة، وتعمل كجسر بين الباحثين المحليين والدوليين من خلال تقديم مصادر أكثر من لغة. وتعمل المكتبة على تعزيز المهارات وتنظيم الفعاليات من خلال تنظيم ورش عمل تدريبية تهدف إلى تأهيل المستفيدين لاستخدام المكتبة بكفاءة. مثل تعريف الزوار بالمكتبة ومصادرها المختلفة، سواء المطبوعة أو الرقمية، تدريب الطلاب والباحثين على طرق البحث عن المعلومات باستخدام الفهارس وقواعد البيانات المتاحة، توفير إرشادات حول كيفية استخدام أدوات المكتبة الرقمية مثل خدمات "اسأل أمين المكتبة" أو الجولات الافتراضية. هذا النوع من التدريب يساعد المستفيدين على تطوير مهاراتهم البحثية وزيادة الاستفادة من الموارد المتاحة داخل المكتبة<sup>2</sup>، كما تستقبل المكتبة الزيارات من مختلف المؤسسات التعليمية والثقافية، وتعمل على توعية الشباب بأهمية الثقافة، وتنظم المكتبة أنشطة ودورات تدريبية، لتشجيعهم على الاستفادة من خدماتها<sup>3</sup>.

**الخدمات:** يوفر المركز خدمات متنوعة تستهدف مختلف شرائح المجتمع، مما يتيح للطلبة والباحثين فرص التعلم مدى الحياة<sup>4</sup>. منها:

**الخدمة المرجعية:** يقدم المركز خدمات مرجعية متنوعة تشمل الحضور الشخصي عبر مكتب خدمات المعلومات، بالإضافة إلى خدمات رقمية مثل المحادثة الفورية وطلب المساعدة عبر البريد الإلكتروني.

**خدمة الإحاطة الجارية:** يتم إعلام الباحثين بأحدث الدراسات، والمصادر المتاحة، وفق تخصصاتهم، واحتياجاتهم.

**خدمة الإعارة بين المكتبات:** تهدف إلى توفير مصادر معلومات إضافية من مكتبات أخرى في حال عدم وجودها ضمن مجموعات المكتبة.

**خدمة النسخ والطباعة والمسح الضوئي:** يتم تقديم تسهيلات مثل النسخ والطباعة بأسعار رمزية للباحثين، حيث لا يسمح بالإعارة الخارجية للمصادر المطبوعة.

**خدمة الحاسب الآلي والانترنت:** من خلال توفير حواسيب للمستفيدين والشبكة التي تغطي أرجاء المركز كافة

<sup>1</sup> لقاء تلفزيوني عمان مع مدير مركز المعرفة، [https://youtu.be/i8X6qmqWSAk?si=M4hHsVspeX\\_YOhev](https://youtu.be/i8X6qmqWSAk?si=M4hHsVspeX_YOhev)

<sup>2</sup> مكتبة حصن الشموخ نموذج متقدم في مجال الخدمة المرجعية الرقمية، (مجلة الرؤية، 10 يوليو 2017م)، <https://alroya.om/p/192094>

<sup>3</sup> لقاء الباحثة مع الأستاذ محمد الحضري إداري بقسم خدمات القراءة وتنمية المجموعات، والأستاذة نهلة الرواحية إدارية أولى بقسم التربية المتحفية، يوم 27 نوفمبر 2024م بمتحف عمان عبر الزمان.

<sup>4</sup> نفس المرجع السابق

**تسهيلات لذوي الاحتياجات الخاصة:** تم تصميم المركز ليكون مهياً لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة، مع وجود ممرات سهلة الدخول ومصعد داخلي.<sup>1</sup>

بشكل عام، يعمل مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان على توفير بيئة تعليمية متكاملة تدعم البحث والتعلم، مما يعزز من الوعي الثقافي والتاريخي لدى المجتمع

**ثانياً: مجموعات مركز المعرفة:**

المجموعة	المحتوى والموقع	الأثر في تحقيق الخدمة المجتمعية
مجموعة الأطفال	مصادر تعليمية وقصص وألعاب ووسائل تعليمية موجهة للأطفال من عمر ثلاث سنوات فأعلى. تقع في الطابق الأرضي	تنمية الابتكار والإبداع لدى الأطفال وتعزيز حب التعلم لديهم
المجموعة العامة	مصادر تغطي كافة فروع المعرفة باللغتين العربية والإنجليزية. تقع في الطابق الأول.	توفير المعرفة العامة لشرائح واسعة من المجتمع ودعم البحث والتعلم لجميع الفئات.
مجموعة المراجع	موسوعات وقواميس وكتب حقائق في كافة فروع المعرفة. تقع في الطابق الأول.	تسهيل الوصول إلى معلومات دقيقة وموثوقة للباحثين والطلاب.
المجموعة العمانية	كتب ومؤلفات عن السلطنة للباحثين العمانيين وغيرهم، تشمل كافة المجالات. تقع في الطابق الثاني.	تعزيز الهوية الثقافية العمانية ونشر المعرفة المحلية والإقليمية.
الرسائل الجامعية	رسائل الماجستير والدكتوراه من الباحثين العمانيين، محلياً ودولياً. تقع في الطابق الثاني.	دعم الباحثين الأكاديميين وتوفير مصادر علمية متخصصة.
الدوريات	صحف ومجلات دورية (يومي، أسبوعي، شهري، فصلي، سنوي). تقع في الطابق الثاني.	متابعة التطورات والمستجدات في مختلف المجالات ودعم البحث المستمر.
المصادر الإلكترونية	اشتراكات إلكترونية كاملة النص (كتب، دوريات، رسائل، مراجع)، متاحة عبر موقع المركز، مع ورش تدريبية للباحثين.	تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات من أي مكان وتعزيز الكفاءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة.

يعكس مركز المعرفة بمرفقه المتكاملة ومجموعاته المتنوعة رؤية شاملة لبناء بيئة تعليمية وبحثية متقدمة تعمل على تعزيز الثقافة والابتكار وخدمة المجتمع. فالمركز بما يحتويه من معامل تعليمية، مختبرات حاسب، ومكتبة حصن الشموخ الغنية بالمصادر المطبوعة والإلكترونية، يُشكّل منصة حيوية تدعم التعلم مدى الحياة، وتلبّي احتياجات مختلف الفئات، بمن فيهم الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة. أما مجموعاته المتنوعة، من مجموعة الأطفال إلى المصادر الإلكترونية، فتؤدي دوراً تكاملياً في دعم المعرفة العامة والتخصصية، وتعزيز الهوية الثقافية العمانية، وتمكين الباحثين من الوصول إلى مصادر دقيقة وحديثة. ومن خلال هذا التكوين المتناغم بين البنية المادية والمحتوى المعرفي، يرسّخ المركز مكانته كمحور أساسي في دعم التنمية الثقافية والتعليمية داخل المجتمع.

**الخوّر الثاني: البرامج التعليمية بمركز المعرفة:**

<sup>1</sup> <https://oaam.om/ar/knowledge-center.php>

يعتبر مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان راقد تعليمي يقدم مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية التي تستهدف مختلف الفئات العمرية والمجتمعية، مما يؤدي إلى نشر المعرفة وتعزيز الهوية الوطنية.

## أنواع البرامج التعليمية

### 1. ورش العمل:

ينظم المركز ورش عمل تفاعلية تتناول مواضيع متعددة مثل الفنون التقليدية، الحرف اليدوية، والتاريخ العماني. هذه الورش تهدف إلى تعليم المشاركين مهارات جديدة وتعزيز الإبداع.

## أنواع الورش التعليمية

### ورش الفنون والحرف التقليدية

تركز هذه الورش على تعليم المشاركين الفنون التقليدية العمانية مثل النسيج، والسعفيات. يتمكن المشاركون من التعرف على التقنيات القديمة واستخدام المواد المحلية، مما يعزز من تقديرهم للتراث الثقافي<sup>1</sup>.

### ورش التاريخ والثقافة

تهدف هذه الورش إلى تقديم معلومات شاملة حول تاريخ عمان وثقافتها. تشمل المواضيع دراسة الآثار، والتاريخ الإسلامي، والأحداث التاريخية المهمة. يتم استخدام أساليب تفاعلية مثل المحاضرات والنقاشات الجماعية لتعزيز الفهم<sup>2</sup>.

### ورش العلوم الطبيعية والبيئة

تقدم هذه الورش معلومات حول التنوع البيولوجي في عمان وأهمية الحفاظ على البيئة، مثل إعادة التدوير لتعليم تقنيات تقليل النفايات، ورشة المزارع الصغير لتعزيز الفهم بأهمية الزراعة<sup>3</sup>.

### ورش التقنية والمكتبية

تعتبر الورش التقنية والمكتبية أدوات حيوية في تعزيز التعلم وتطوير المهارات، وتوفر هذه الورش بيئة عملية للمشاركين لتطبيق المفاهيم النظرية. ومن أمثلة هذه الورش بالمركز ورشة "دور الذكاء الاصطناعي في إثراء المادة التعليمية في المتاحف"<sup>4</sup>، التي تطرقت إلى أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المتاحف. ومن الورش التي قدمتها مكتبة حصن الشموخ في هذا المجال ورشة تدريبية بعنوان: "استرجاع مصادر المعلومات الإلكترونية والتقليدية بالمكتبات"<sup>5</sup>.

### ورش الأطفال والشباب

<sup>1</sup> دور متحف عمان عبر الزمان كان محورياً في دعم وتفعيل العمل الحرفي من خلال استضافة برنامج "حرفة" الذي استمر ثلاثة أشهر، حيث تم تدريب 18 حرفية على الفنون التقليدية العمانية. البرنامج، الذي تزامن مع احتفالات يوم المرأة العمانية، ساهم في تعزيز مهارات المشاركات وتوفير الأدوات اللازمة لهن. كما أتاح المتحف منصة لعرض إبداعاتهن، مما يعكس التزام عمان شل ومؤسسة دار الحرفية بالحفاظ على التراث الثقافي وتمكين المرأة في المجتمع العماني. انظر: <https://alroya.om/p/354022>

<sup>2</sup> على سبيل المثال لا الحصر: الفعالية الحوارية "المتاحف العمانية.. استثمار مستدام لتحقيق رفاهية الإنسان". والتي أقيمت في قاعة المحاضرات بمركز المعرفة 18 مايو 2023م، وأيضاً الفعالية الحوارية "تأثير المتاحف والعلوم المرتبطة بها على التعليم والبحث" والتي أقيمت في قاعة المحاضرات بمركز المعرفة 18 مايو 2024م، والتي صاحبها ورش تفاعلية تعزز المهارات، لمختلف الفئات انظر:

[https://www.instagram.com/oaam\\_oman/profilecard/?igsh=MjZpenB4NGtyeXZ6](https://www.instagram.com/oaam_oman/profilecard/?igsh=MjZpenB4NGtyeXZ6)

<sup>3</sup> تندرج هذه الورش ضمن برنامج الحصن الذي أقيم مؤخراً 30 يوليو 2024م، انظر: <https://omannews.gov.om/topics/ar/119/show/421100>

<sup>4</sup> انظر: <https://www.instagram.com/p/C68z19ktIr5/?igsh=bXVIMXRidmZ1bGxo>

<sup>5</sup> انظر موقع مركز المعرفة، مكتبة حصن الشموخ على منصة إكس: [https://x.com/hsl\\_om/status/1475725407685165065?t=btEXJklI-AUg6FlucoDpCg&s=08](https://x.com/hsl_om/status/1475725407685165065?t=btEXJklI-AUg6FlucoDpCg&s=08)

تستهدف هذه الورش الفئات العمرية الصغيرة وتقدم أنشطة تعليمية ممتعة تتعلق بالثقافة والتراث العماني. تشمل الألعاب التعليمية والفنون اليدوية والزخارف الإسلامية في العمارة العمانية<sup>1</sup>، مما يساعد الأطفال على التعلم بطريقة تفاعلية وممتعة.

### أثر الورش التعليمية

تسهم الورش التعليمية التي يقدمها مركز المعرفة في عدة جوانب:

تعزيز الهوية الثقافية: تساعد هذه الورش المشاركين على فهم تاريخهم وثقافتهم بشكل أعمق، مما يعزز من شعور الانتماء والهوية الوطنية. تنمية المهارات: توفر الورش فرصاً لتعلم مهارات جديدة، سواء كانت فنية أو معرفية، مما يعمل على تطوير القدرات الفردية للمشاركين. تشجيع التفاعل الاجتماعي: تجمع هذه الأنشطة أفراد المجتمع معاً، مما يعزز من الروابط الاجتماعية ويخلق بيئة تعليمية تشجع على التعاون والتبادل الثقافي.

**رفع مستوى الوعي البيئي:** من خلال ورش العلوم الطبيعية والبيئة، يتمكن المشاركون من فهم أهمية الحفاظ على البيئة ودورهم في ذلك.

### 2. المحاضرات والندوات:

يقدم المركز محاضرات وندوات دورية تتناول مواضيع ثقافية وتاريخية مهمة. يتم استضافة خبراء ومؤرخين لمشاركة معرفتهم مع الجمهور، مما يساهم في إثراء النقاشات حول التراث العماني. ومن الأمثلة على ذلك:

- النخلة في سطور التاريخ لكل من خالد دغلس من قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس، والبرفسور على اللواتي من جامعة نزوى
- مشروعات ونتائج: الأمن الغذائي والقيمة المضافة لكل من سارة العفانية مديرة دائرة المزارع - شركة تنمية نخيل عمان، خالد الأغبري - شركة جنائن

تعزيز مثل هذه المحاضرات الوعي والمعرفة في المجتمع، وتحقيق التنمية الثقافية، وتحفز المشاركة المجتمعية، مما يجعلها أداة فعالة في تحقيق الخدمة المجتمعية وترسيخ القيم الحضارية والتنموية.

ومن الأمثلة على الندوات التي لها أثر ملموس في تحقيق الخدمة المجتمعية: ندوة "متحف عُمان عبر الزمان: إرث حضاري مستدام" المنعقدة بتاريخ 25 أكتوبر 2024، في قاعة المحاضرات، برعاية معالي نصر بن حمود الكندي، أمين عام شؤون البلاط السلطاني ورئيس مجلس أمناء متحف عُمان عبر الزمان<sup>2</sup>.

ولنأخذ أوراق هذه الندوة كمثال لتحليل تحقيق الخدمة المجتمعية كما في الجدول التالي

عنوان الورقة	المقدم/ المقدمة	الأثر في تحقيق الخدمة المجتمعية
أبجدية النقوش العمانية: الميلاد والانتشار	د. أسمهان بنت سعيد الجرو	رفع وعي المجتمع بتاريخ النقوش العمانية كجزء من الهوية الوطنية وتعزيز الفخر بالإرث الحضاري.
تاريخ الإعلام العُماني في متحف عُمان عبر الزمان	د. عبدالله بن خميس الكندي	توضيح تطور الإعلام العماني وربطه بالجوانب الثقافية، فيوثق تاريخ الإعلام كجزء من الهوية العُمانية.
ضوابط اختيار محتويات جناح الأفلاج	د. عبدالله بن سيف الغافري	إبراز الأفلاج كعنصر حضاري وبيئي مهم، مما يُشجع المجتمع على الحفاظ عليها كجزء من التراث الطبيعي المستدام.

<sup>1</sup> ورشة عمل بعنوان «الزخارف الإسلامية في العمارة العمانية» بمشاركة الأطفال من 13 إلى 15 سنة. انظر: <https://www.omandaily.om/ampArticle/1136626>

<sup>2</sup> انظر: <https://omannews.gov.om/topics/ar/119/show/424813>



المحتوى المعرفي المعروض في جناح اعتناق الإسلام	د. علي بن حسن اللواتي	تقديم فهم عميق لجوانب دخول الإسلام إلى عُمان، مما يُعزز الهوية الإسلامية والقيم الأخلاقية في المجتمع
المحتوى الاجتماعي في متحف عُمان عبر الزمان	د. ناصر بن سيف السعدي	تسليط الضوء على الجوانب الاجتماعية في التراث العماني، مما يُعزز التماسك الاجتماعي والاعتزاز بالعادات والتقاليد.
الكتابة البحثية لقصة السرد المتحف لعصر النهضة	د. نجية بنت محمد السيابية ورقية الشوكرية	تحسين السرد المتحف ليكون أكثر جذبًا وفهمًا للجمهور، مما يُساهم في نشر الوعي بتاريخ النهضة العمانية وتأثيرها
العروض المرئية والتفاعلية في متحف عُمان عبر الزمان	فريحة بنت المر المجلعية	توظيف التكنولوجيا التفاعلية لجذب الزوار وتعزيز تجربة التعلم، مما يُحفز الشباب على التفاعل مع التراث بطرق مبتكرة

من هذا التحليل يظهر الدور المهم الذي تؤديه كل ورقة في تحقيق أهداف خدمة المجتمع من خلال تعزيز الوعي الثقافي، ودعم الاستدامة، وتعميق الهوية الوطنية.

### 3. البرامج المدرسية:

يتعاون المركز مع المدارس لتقديم برامج تعليمية مخصصة للطلاب. تشمل هذه البرامج جولات تعليمية داخل المتحف، حيث يتعرف الطلاب على المعارض ويشاركون في أنشطة تعليمية مرتبطة بالمناهج الدراسية.

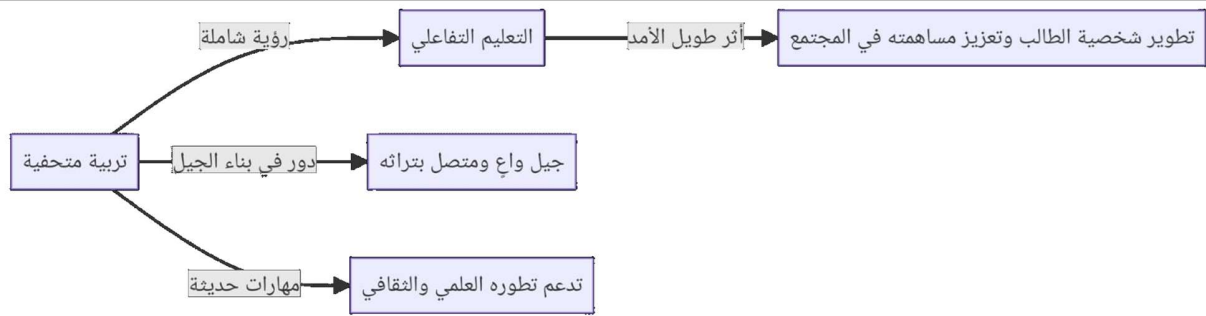
وفي لقاء مع المهندس الدكتور اليقظان بن عبد الله الحارثي مدير عام متحف عمان عبر الزمان<sup>1</sup> عرف التربية المتحفية بأنها أحد البرامج الرئيسية في المتاحف، وتهدف إلى توسيع مفهوم المتاحف لدى طلاب المدارس. من خلال هذه البرامج، يتم تنظيم مجموعة من الأنشطة لإكساب الطلاب مهارات إضافية، حيث يحصلون على معلومات تتعلق بما يتعلمونه في المدرسة، ولكن بأسلوب مختلف يساهم في ترسيخ المعلومات. على سبيل المثال، عندما نتحدث عن رحلة السفن العمانية من موانئ عمان إلى الصين في الماضي، يُمكن للطلاب زيارة "متحف عمان عبر الزمان" واستخدام الأجهزة التفاعلية. عند استخدام المقود الخاص بالسفينة ومحاكاة قيادتها إلى الصين، تصبح التجربة أكثر واقعية، مما يُساعد في ترسيخ المعلومات في ذهن الطالب.

هذه التربية تعمل على تقديم برامج متعددة ترتبط بمناهج التعليم، وتسعى في المستقبل إلى تطوير هذا المجال، بما يضمن شراكة استراتيجية بين المتاحف وقطاعات التعليم. (الحارثي، 2024م)

وهكذا نستشف من حديث الحارثي عن مفهوم التربية المتحفية الرؤية شاملة للتعليم التفاعلي ودوره في بناء جيل واعٍ ومتصل بتراثه، ومزود بمهارات حديثة تدعم تطوره العلمي والثقافي. هذه البرامج لها أثر طويل الأمد على تطوير شخصية الطالب وتعزيز مساهمته في المجتمع. ونلخص أثره على الأمد البعيد في الشكل التالي:

<sup>1</sup> لقاء مع المهندس الدكتور اليقظان الحارثي مدير عام متحف عمان عبر الزمان في بودكاست نزوى الحلقة الثانية بعنوان: متحف عمان عبر الزمان 8 سبتمبر 2024م، رابط الحلقة <https://youtu.be/CqmMrVVVo1nI?si=6hDYrsZ9ij4gbix9>





الشكل من إعداد الباحثة، يوضح أثر التربية المتحفية في تطوير شخصية الطالب ومساهمته في المجتمع.

#### 4. فعاليات الفنون المسرحية والإنشادية:

ينظم المركز فعاليات فنية متنوعة مثل المسرح والأوبريت الإنشادي التي تعزز من فهم المجتمع لثقافته وتراثه. هذه الفعاليات تجذب الزوار من جميع الأعمار وتوفر منصة للتفاعل الاجتماعي والثقافي. ومن الأمثلة على ذلك فعالية فنية مميزة بعنوان "أوبريت الإنشاد المسرحي" في قاعة المحاضرات، حيث تتضمن أربع مشاهد تتناول مواضيع مهمة مثل "أحتاجك أبي"، "اليتيم"، "الابتزاز الإلكتروني"، و"عمان". يرافق هذا العرض أداء إنشادي تقدمه فرقة استبسال الإنشادية، التي تضم مجموعة من الفنانين المتميزين<sup>1</sup>.

تعد الفعاليات الفنية خطوة نوعية نحو بناء مجتمع أكثر تماسكاً وإبداعاً، حيث تعزز الهوية الوطنية من خلال تسليط الضوء على التراث الثقافي، وتوعية الأفراد بالقضايا المجتمعية بطريقة فنية مبتكرة. كما توفر منصة مثالية للتفاعل الاجتماعي وتبادل الأفكار، بالإضافة إلى دعم المواهب المحلية وتشجيع الإبداع الفني، مما يخلق بيئة ثقافية غنية ومتنوعة. فقد تناول الدكتور يوسف شاهين دراسة عن المسرح ودوره في المجتمع، حيث وضع كيف أن المسرح ليس مجرد وسيلة للترفيه، بل يعكس القضايا الثقافية، الدينية، الاقتصادية، والسياسية. ويعزز الوعي الاجتماعي ويساهم في تشكيل الفكر الفردي والجماعي، محذراً من التحديات التي تواجهه اليوم. كما يدعو إلى إعادة الاعتبار للمسرح كأداة تعليمية وثقافية مهمة<sup>2</sup>. أما عن دور الإنشاد فقد قامت كل من خديجة بنت علي المفرجة وميمونة بنت درويش الزدجالية بدراسة هدفت إلى استكشاف فاعلية التدريس بالأنشيد في مادة التربية الإسلامية وتأثيره على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأساسي وبقاء أثر التعلم. استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم 65 طالبة إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام الأنشيد، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في نتائج الاختبارات الفورية والمؤجلة، مما يشير إلى فعالية الأنشيد في تعزيز التحصيل الدراسي<sup>3</sup>. لذا فأثر رسالة المسرح والإنشاد على المجتمع مما لا بد التركيز عليه.

#### 5. برامج المناسبات الدينية والوطنية:

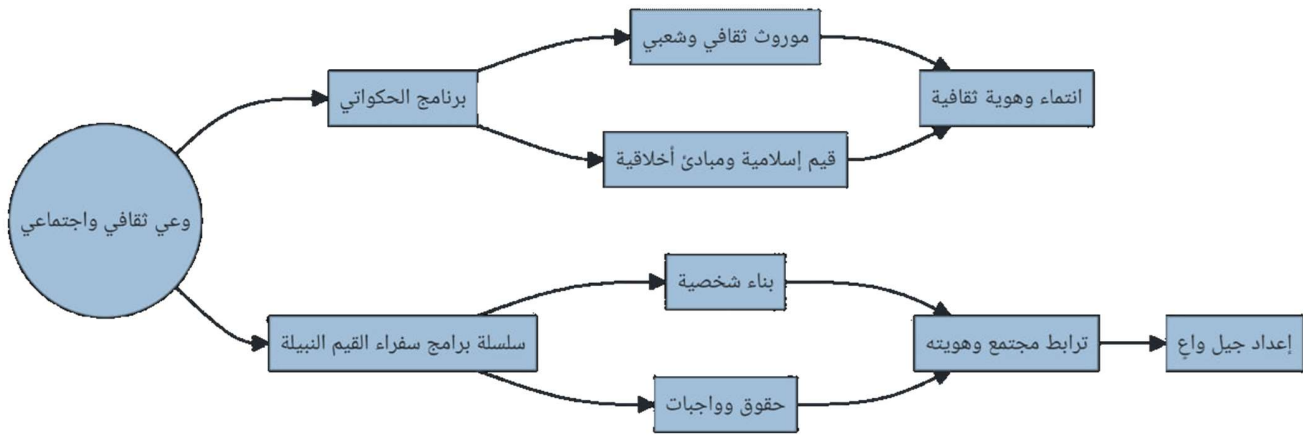
ومن الأمثلة على البرامج في شهر رمضان المبارك برنامج الحكواتي وهو برنامج ثقافي وتوعوي يُعرف الأطفال على الموروث الثقافي والشعبي لوطنهم، ويُقام كل جمعة طوال شهر رمضان المبارك، ويستهدف الأطفال من 5 إلى 10 سنوات، إلى جانب «سلسلة برامج سفراء القيم النبيلة

<sup>1</sup> انظر تفاصيل الفعالية على: [https://www.instagram.com/p/CqnPXSbQ0vJ/?img\\_index=3&igsh=MW8zNGk0amJlZG10dQ](https://www.instagram.com/p/CqnPXSbQ0vJ/?img_index=3&igsh=MW8zNGk0amJlZG10dQ)

<sup>2</sup> يوسف شاهين، المسرح ودوره في المجتمع، (مجلة جامعة المنارة، سوريا، المجلد 1، العدد 4، سوريا، 2021م).

<sup>3</sup> خديجة بنت علي المفرجة وميمونة بنت درويش الزدجالية، فاعلية التدريس بالإنشاد في مادة التربية الإسلامية على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأساسي وبقاء أثر التعلم لديهن، (مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 15، العدد 2، 2021م، ص 235-255).

وهو برنامج ثقافي وتوعوي يهدف إلى ترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية في أذهان المشتركين، ويعرفهم بحقوق الفرد في المجتمع وواجباته، وإبراز القيم التي تحافظ على هوية المجتمع وترابطه، يُنفذ كل سبت طوال شهر رمضان<sup>1</sup>. ويمكننا توضيح أثر هذا النوع من البرامج بالمخطط التالي:



الشكل من إعداد الباحثة: أثر البرامج المقدمة في مركز المعرفة على تعزيز الهوية وبناء الشخصية

### أهداف البرامج التعليمية

تهدف البرامج التعليمية المقدمة من مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية:

تعزيز الوعي الثقافي: زيادة فهم المجتمع للتراث والثقافة العمانية.

تطوير المهارات: توفير فرص لتعلم مهارات جديدة تعزز من الإبداع والابتكار.

تشجيع المشاركة المجتمعية: تحفيز الأفراد على المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية.

توفير مصادر معرفية: تقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول التاريخ والثقافة العمانية.

من خلال هذه البرامج، يسعى مركز المعرفة إلى بناء مجتمع مثقف وواع بأهمية تراثه وثقافته.

ومن هنا نخلص أن البرامج التعليمية بمركز المعرفة تجسيدا عمليا لرؤية المركز في بناء مجتمع مثقف وواع بثقافته وتراثه، حيث تُقدم مجموعة غنية من البرامج التي تستهدف مختلف الشرائح العمرية وتدمج بين التعليم والترفيه والمعرفة. فالورش التعليمية، بتنوعها من الفنون والحرف إلى التكنولوجيا والبيئة، تُعزز الهوية الثقافية وتُثني المهارات الفردية وتُعمق الوعي البيئي والاجتماعي. كما تلعب المحاضرات والندوات دورًا مهمًا في توسيع مدارك الجمهور وتسهيل الضوء على قضايا تراثية وتنموية من خلال استضافة خبراء ومختصين. وتبرز البرامج المدرسية كأداة استراتيجية في دعم التربية المتحفية وتقديم التعليم بأسلوب تفاعلي يُرسخ المعلومات بطريقة ممتعة وملموسة، مما يعزز العلاقة بين المتحف والمدرسة. أما الفعاليات المسرحية والإنشادية فتمنح البعد الثقافي بعدًا وجدانيًا وفنيًا يُساهم في ترسيخ القيم المجتمعية وإبراز القضايا الوطنية بأساليب مبتكرة. وتأتي برامج المناسبات الوطنية والدينية لتُعزز من الانتماء وتغرس المبادئ الأخلاقية والقيم النبيلة في النشء، ضمن بيئة تعليمية متكاملة. وبهذا التنوع الوظيفي والتكامل المنهجي، يُحقق المركز أثرًا مجتمعيًا مستدامًا يُعزز الهوية، ويرفع من مستوى الوعي، ويُطور مهارات الأفراد على المدى البعيد.

### الخوور الثالث: الشراكات المجتمعية والمبادرات الثقافية :

تعتبر الشراكات المجتمعية عنصرًا أساسيًا في استراتيجية مركز المعرفة، يتعاون المركز مع المؤسسات الحكومية والخاصة، والجمعيات الأهلية لتنفيذ مشاريع تخدم المجتمع وتلبي احتياجاته المتنوعة. ومن الأمثلة على الشراكات لخدمة المجتمع:

#### أ. الشراكات الرقمية:

<sup>1</sup> انظر: هلال السلمي، برامج وأنشطة متنوعة في متحف عمان عبر الزمان، 11 إبريل 2023م، <https://n9.cl/ckzte4>

في خطوة استراتيجية نوعية، انضم متحف عُمان عبر الزمان إلى الشبكة العُمانية للبحث العلمي والتعليم "OMREN"، مُعلنًا عن مرحلة جديدة من التحول الرقمي والتعاون العلمي. يمثل هذا الانضمام نقلة نوعية في مسيرة المتحف نحو تعزيز البحث والابتكار وتوسيع آفاق التواصل المعرفي. يهدف المتحف من خلال هذه الشراكة الرقمية إلى تحقيق عدة مرامي استراتيجية، أبرزها:

- تأسيس منصة رقمية متكاملة تربط المتحف بالمؤسسات الأكاديمية والبحثية، مما يسمح بتبادل الخبرات والمعارف بشكل فعال وسريع.
- تطوير البرامج البحثية المشتركة التي تسلط الضوء على التراث العُماني وتاريخه العريق.
- توظيف التقنيات الحديثة في عرض المحتوى المتحفي وإتاحته للباحثين والمهتمين.

وفي هذا السياق، أكد المهندس اليقظان بن عبد الله الحارثي، مدير عام متحف عُمان عبر الزمان، أن هذه الخطوة تُعد امتدادًا للرؤية الرقمية للمتحف، حيث يسعى لتحويل قاعات العرض إلى فضاءات تفاعلية متطورة تُمزج بين الأصالة والمعاصرة. ومن جانب آخر، رحبت نجاح بنت محمد الراشدية، المديرية العامة لمركز الابتكار، بهذه الشراكة معتبرة إياها نموذجًا متميزًا للتكامل بين مؤسسات الدولة في مسار التحول الرقمي والبحثي. وتُمثل الشبكة العُمانية للبحث العلمي والتعليم منصة وطنية متقدمة تهدف لربط المؤسسات التعليمية والبحثية بشبكة إنترنت عالية الكفاءة، مما يعزز من قدرات البحث والابتكار في السلطنة.

هذه الشراكة الرقمية تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون المؤسسي، حيث يتحول متحف عُمان عبر الزمان من مجرد مساحة لعرض التراث إلى مركز معرفي تفاعلي يواكب متطلبات العصر الرقمي<sup>1</sup>

#### ب. الشراكات مع المؤسسات الحكومية

- **التعاون مع مؤسسات التعليم العالي:** على سبيل المثال توقيع مذكرة تفاهم مع جامعة نزوى. وتنص الاتفاقية على تعزيز التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، منها التعاون في مجالات البحث العلمي والابتكار، وتبادل الخبرات والاستشارات، وتعزيز المشاركة في الفعاليات والندوات والورش والمعارض، بجانب التعاون في مجال المكتبات ومصادر المعلومات، وتبادل الفرص التدريبية بين الموظفين بما يتناسب مع الأهداف والمصالح المشتركة.

كما تنص مذكرة التفاهم على تخفيض الرسوم الدراسية في تخصصات برامج البكالوريوس والدراسات العليا التي تتلاءم مع عمل المتحف، بجانب تبادل الإصدارات بين الطرفين، وفي مجال الترجمة فيشمل ذلك النصوص الأدبية والمحتوى المرئي والمسموع لكلا الطرفين، بجانب تنظيم زيارات للطلبة للاستفادة من خدمات مركز المعرفة، وأي مجالات أخرى يتم الاتفاق عليها<sup>2</sup>.

- **الشراكة مع وزارة الصحة:** على سبيل المثال شارك المتحف المديرية العامة للخدمات الصحية بالمحافظة الاحتفال بيوم الصحة العالمي، الذي يوافق السابع من أبريل من كل عام بإقامة معرض صحي توعوي بعنوان «الصحة للجميع» تحت شعار «بناء عالم أكثر عدلاً وصحة للجميع»، ضم العديد من الأركان والبرامج والفعاليات الصحية التوعوية<sup>3</sup>

**الشراكة مع وزارة التراث والسياحة:** كالتعاون مع وزارة التراث والسياحة، حيث تم التعاون على إقامة معرض للمتاحف وبيوت التراث الخاصة تحت عنوان "ممتلكات ثقافية من المتاحف وبيوت التراث الخاصة"، والذي أُقيم خلال الفترة من 26 أغسطس حتى 25 سبتمبر 2024.

<sup>1</sup> انظر: متحف عُمان عبر الزمان ينضم للشبكة العُمانية للبحث العلمي والتعليم، الرؤية، 12 مارس 2024، <https://alroya.om/p/341022>، وانظر أيضاً: عُمان عبر الزمان نافذة عصرية على تاريخ السلطنة في حقب زمنية متعاقبة، مجلة كونا الكويتية، 29 يونيو 2024، <https://2u.pw/aefiWLsc>

<sup>2</sup> جامعة نزوى ومتحف عُمان عبر الزمان يتفقان على تعزيز مجالات التعاون المشترك في البرامج الأكاديمية والبحثية والتدريب وتبادل الخبرات والزيارات، <https://unizwa.edu.om/index.php?newsid=4985>

<sup>3</sup> انظر: <https://www.omandaily.om/ampArticle/1136626>

شارك في هذا المعرض 11 متحفاً مرخصاً، من بينها متحف بيت الزبير، ومتحف بديّة، ومتحف بيت الغشام، ومتحف مدحا، ومتحف بوابة الماضي، ومتحف نزوى، ومتحف بيت الشرف، ومتحف تواصل الأجيال، ومتحف بيت آدم، ومتحف بيت المنزفة، ومتحف الحمراء للنقود. حقق هذا التعاون الوعي المجتمعي بقيمة الممتلكات الثقافية كجزء من الهوية الوطنية، مع تسليط الضوء على أهمية التعاون بين المؤسسات الثقافية في حفظ التراث وتقديمه للأجيال القادمة<sup>1</sup>.

**ج. الشراكات مع الجمعيات الأهلية:** مثل التعاون مع جمعية المرأة العمانية في إحياء برامج المناسبات الرمضانية وتمكين الأسر<sup>2</sup>. أما على صعيد المبادرات فمن أمثلتها الزيارات المنسقة مع مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان تُعد فرصة فريدة لتعزيز المعرفة والتفاعل الثقافي بين مختلف شرائح المجتمع. تُقدم المدارس والجامعات تجربة تعليمية متينة تتجاوز حدود الفصل الدراسي، مما يعزز الفهم العميق للتاريخ والثقافة العمانية. كما تستفيد الشركات والمؤسسات الحكومية وفرق العمل من هذه الزيارات لتعزيز روح الفريق والتواصل الإيجابي من خلال الأنشطة المشتركة والتعرف على إنجازات الوطن. بالإضافة إلى ذلك، تُعد الأندية والجمعيات هذه الزيارات تجمعاً ثقافياً مميّزاً يعزز الحوار الثقافي ويعمق الارتباط بالهوية الوطنية. تُلهم هذه التجارب جميع المشاركين لاستكشاف تاريخ عمان ومستقبلها بأسلوب تفاعلي وهادف. تُمثل الشراكات المجتمعية والمبادرات الثقافية بُعداً استراتيجياً في دور مركز المعرفة كمؤسسة وطنية فاعلة في خدمة المجتمع وتعزيز الهوية الثقافية. إذ تُظهر هذه الشراكات، سواء كانت رقمية أو مؤسسية أو أهلية، تكاملاً حقيقياً بين المركز ومختلف القطاعات بهدف بناء منظومة تعليمية وثقافية مستدامة. ومن خلال الانضمام إلى شبكة "OMREN"، يعزز المركز موقعه كمحور معرفي رقمي يواكب التحول الرقمي ويتيح فرصاً بحثية واسعة. كما تفتح الشراكات مع مؤسسات التعليم العالي والصحة والتراث أبواباً للتعاون النوعي في مجالات التدريب، والبحث، والمشاركة المجتمعية. وتُجسّد المبادرات الثقافية والمجتمعية، مثل الزيارات المنظمة والبرامج الرمضانية، أدوات حيوية للتفاعل الثقافي وتوسيع الوعي المجتمعي بالتراث. وبهذا يُكرّس المركز دوره كجسر بين الثقافة والمعرفة والتنمية المجتمعية.

### النتائج:

من خلال تحليل خدمات مركز المعرفة ونماذج من برامجها وشراكاتها والمقابلة مع الموظفين والأسئلة الموجهة للمركز عبر البريد الإلكتروني<sup>3</sup> توصل البحث للنتائج التالية:

1. تحقيق الأهداف التعليمية: أثبت مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان فعاليته في تعزيز التعليم من خلال تقديم مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية وورش العمل التي تستهدف فئات عمرية مختلفة، مما أدى إلى تطوير المهارات الأكاديمية والعملية للمتدربين.
2. زيادة الوعي الثقافي: أظهرت البرامج والمبادرات التي ينظمها المركز تأثيراً ملحوظاً في رفع مستوى الوعي الثقافي لدى المجتمع، حيث ساهمت ورش العمل والمحاضرات في تعزيز فهم الأفراد لتراثهم وثقافتهم.
3. تفعيل الشراكات المجتمعية: نجح المركز في إقامة شراكات مع مؤسسات تعليمية وثقافية وجمعيات أهلية، وإطلاق مبادرات مشتركة أثرت إيجابياً على المجتمع المحلي وعززت الهوية الثقافية.
4. تلبية احتياجات الفئات المستفيدة: أظهر البحث أن الخدمات التي يقدمها المركز تلبي احتياجات المجتمع بمختلف فئاته، حيث تم تصميم البرامج لتناسب متطلبات التعلم والبحث، مما حقق التنمية الاجتماعية والثقافية.
5. تحسين التفاعل الاجتماعي: عززت الفعاليات الثقافية والفنية التي ينظمها المركز الروابط الاجتماعية بين الأفراد، حيث أظهرت النتائج تزايد التفاعل بين مختلف الفئات المجتمعية، مما يعزز من تماسك المجتمع ويعكس أهمية الثقافة كوسيلة للتواصل.

<sup>1</sup> انظر: <https://wejhatt.com/?p=92975>

<sup>2</sup> انظر: <https://www.omandaily.om/ampArticle/1136626>

<sup>3</sup> أسئلة بحثية موجهة إلى مركز المعرفة بتاريخ 10 نوفمبر 2024م عبر البريد الإلكتروني.

## الخلاصة

يُعتبر مركز المعرفة بمتحف عمان عبر الزمان نموذجًا متقدمًا في مجال الخدمة المجتمعية، حيث يجسد التفاعل بين التعليم والثقافة في بيئة واحدة. من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات، والبرامج التعليمية، والمبادرات المجتمعية، يعمل المركز بشكل فعال على تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للسلطنة. وقد أظهرت النتائج أن المركز قائم بدور حيوي في تلبية احتياجات المجتمع وتعزيز التنمية الاجتماعية والثقافية. لذا، يُعد التركيز على تحسين الخدمات والبرامج وابتكار مبادرات جديدة ضرورة ملحة لضمان استمرارية تأثير المركز الإيجابي.

## التوصيات

1. توسيع التعاون مع جامعات دولية لتبادل المعارف والخبرات الأكاديمية، بما يشمل تنظيم برامج بحثية مشتركة وزيارات علمية للمركز، مما يؤدي إلى زيادة الاعتراف الدولي بالمركز ودوره في تعزيز البحث العلمي.
2. توسيع نطاق البحث والدراسات: إجراء دراسات تقييمية دورية لقياس الأثر الاجتماعي والثقافي للبرامج والخدمات المقدمة، مما يساعد في تطوير استراتيجيات جديدة مبنية على البيانات.
3. زيادة الشراكات: تعزيز الشراكات مع المؤسسات التعليمية والثقافية، بالإضافة إلى القطاع الخاص، لتمويل وتطوير المزيد من المبادرات التي تخدم المجتمع.
4. تصميم تطبيقات إلكترونية تستعرض محتوى تعليمي تفاعلي يعزز من استيعاب الطلاب والزوار من مختلف الفئات العمرية، مع توفير خاصية التجارب الافتراضية للتعليم عن بعد.

## المصادر والمراجع

- ابتسام بنت سعيد الشهومية، رقية بنت خلفان العبدلية تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في متحف عمان عبر الزمان في سلطنة عمان: الواقع والتحديات، ( المؤتمر والمعرض السنوي السابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، 2024م).
- خديجة بنت علي المفرجية وميمونة بنت درويش الزدجالية، فاعلية التدريس بالإنشاد في مادة التربية الإسلامية على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأساسي وبقاء أثر التعلم لديهن، ( مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 15، العدد 2، 2021م، ص 235 - 255).
- مروة بنت سليمان النبهانية، محمد بن ناصر الصقري، وسالم بن سعيد الكندي، جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات للجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، نُشرت في مجلة Journal of Information Studies & Technology في 31 مارس 2021، في العدد 1 من المجلد 2021.
- يوسف شاهين، المسرح ودوره في المجتمع، ( مجلة جامعة المنارة، سوريا، المجلد 1، العدد 4، سوريا، 2021م).